استنتاجات

لقد كانت هذه الدراسة توثيقاً لمسار نماذج استشراف المستقبل الاقتصادي الفلسطيني. واقصى ما تتمناه ان يساعد ذلك في خلق قوة فكرية وخلق وعي في اتجاه مسارات معينة. وربما تكون الدراسة قد استهدفت تأكيد التالي: ان كل شيء ممكن كتصور؛ ولكنه، في بادىء الامر، غير محتمل، والبديل من الحلم أو التصور هو الكابوس.

الجدول الرقم ٢

تقديرات الناتج المحلي الاجمالي والعمالة (١٩٨٤ ـ ٢٠٠٠)

(مليون دولار لكل ألف شخص)

البند	١٩٨٤		٢٠٠٠	
	الناتج المحلي الاجمالي	العمالة	الناتج المحلي الاجمالي	العمالة
الزراعة	٢٩٣,٠	٣٨	٦٠٠	٢١,٤
الصناعة	٧٦,٠	٢٦	٣٢٠	٨١,٠
التشييد	١٧٣,٦	١٨	٥٨٠	١٠٨,٠
الخدمات	٥٤٢,٤	٧٨	١٣٠٠	١٨٥,٠
المجموع	١٠٨٥,٠	١٦٠	٢٨٠٠	٤٥٠,٠
النسبة المئوية				
الزراعة	٢٧	٢٤	٢١,٥	١٧
الصناعة	٧	١٦	١١,٥	١٨
التشييد	١٦	١١	٢٠,٧	٢٤
الخدمات	٥٠	٤٩	٤٦,٣	٤١
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠,٠	١٠٠

وهكذا، اذاً، ان استشراف ابعاد المستقبل الاقتصادي للدولة الفلسطينية، ليس دراسة نظرية بحتة، أو عمل فني كمي صرف، وانما تندرج تحت ما يسمى بـ oriented research action ، أي انه دراسة موجهة في اتجاه عمل معيّن، يختص بالتفكير في ما نريد ان يكون عليه الحال في المستقبل، وفقاً للمعايير التي نرتضيها، من خلال بعد زمني طويل نسبياً.

ونكاد نقول، لولا خشية التسرع، ان المنهج الذي اتبعناه، هو المنهج الاستهدافي (normative)، الذي قام على أساس رسم وتتبع عدد من المسارات الممكنة أو المحتملة لبلوغ نتائج ممكنة أو محتملة عبر التحليل الذهني، والنمذجة الكمية الرياضية. ولا يخفى ان العنصر الذاتي، في هذا المنهج، واضح وصريح، ولا يدّعي عصمة ما في توقعاته؛ ولكنه أشار، على الاقل، الى ان مستقبلنا ليس رهناً بيد الغير؛ فقديماً قيل: ان أهل مكة أدرى بشعابها.

---

(١) Bahiri, Simcha; *Peaceful Separation or Enforced Unity; Economic Consequences for Israel and the West Band/Gaza Area,* Tel Aviv: Center for Peace in the